[72] يعرف لانه سمعهم يحلفون بهما - فذكروا أن النبي صلى ا عليه وآله قال له: لا تسألني باللات والعزى، فإني وا لم أبغض بغضهما شيئا قط. قال: فبا إلا أخبرتني عما أسألك عنه ؟ قال: فجعل يسأله عن حاله في نومه وهيئته وأموره فجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يخبره، فكان يجدها موافقة لما عنده. فقال له: اكشف عن ظهرك. فكشف عن ظهره، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضع الذي يجده عنده، فأخذه الافكل - وهو الرعدة - واهتز الديراني. فقال: من أبو هذا الغلام ؟ قال أبو طالب: هو ابني. قال: لا وا لا يكون أبوه حيا. قال أبو طالب: إنه ابن أخي. قال: فما فعل أبوه ؟ قال: مات وهو ابن شهرين. قال: صدقت. قال: فارجع بابن أخيك إلى بلادك، وأحذر عليه اليهود، فو ا لئن رأته وعرفوا منه الذي عرفت ليبغينه شرا. فخرج أبو طالب فرده إلى مكة. (1) 131 - ومنها: أن زبيرا (2) وتماما (3) وإدريسا (4) كانوا نفرا من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من علامة رسول ا صلى ا عليه وآله مثل ما رأى بحيرا فذكرهم با ما يجدون من ذكره وصفته وأنهم اجتمعوا على ما أرادوا، فعرفوا ما قال وصدقوه وانصرفوا. فذكرهم أبو طالب في قصيدة. (5)

_____ (1) عنه البحار: 15 / 214 ح 28. ورواه ابن هشام في السيرة: 1 / 191، والبيهقي في دلائل النبوة: 2 / 26. والسيوطي في الخصائص الكبرى: 1 / 208. (2) وفي سيرة ابن هشام: " زريرا " (3) كذا في المصادر. وهو غير واضح في النسخ. (4) في المصادر " دريسا ". (5) رواه في دلائل النبوة: 2 / 29، وابن هشام في السيرة: 1 / 194، والخصائص: 1 / 210. _____